جثيا والنار تقول في اشفادهم وفي جلودهم ولحومهم حتى يتجاوزوها يكون
كالفحم سوادا ومنهم من يجاوزها لا يخشى شيئا من اهوالها ولا ينالها شيئا
من نيرانها حتى اذا جاوزها يقول ابن القنطر يقال له قد برؤن عليها من غير
حزن ومن غير مشقة برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر انه يأتي قوم يقفون
على القنطر ويقولون نخاف من النار فيما نعبر ولا ينجا سرون يا المرور عليه
فيكون فيأتي جبرائيل فيقول ما منكم ان تعبروا القنطر فيقولون نخاف من النار
فيقول جبرائيل اذا استقبلتم في الدنيا بحرا وهو بحر عميق فكيف تعبرون
فيقولون بالسفن فيأتي بالمساجد التي يصلون فيها كهيئة السفن فهي
فيجلسون عليها ويعبرون القنطر فيقال لهم هذه مساجدكم التي صليتم
فيها بجماعة وفي الاخبار ان الله تعالى يحاسب عبدا فيترجح سيئاته
على حسناته فيأمر الى النار فاذا ذهب به يقول الله تعالى يا جبرائيل ادرك
عبدي واسئله هل كان يجلس مع العلماء في الدنيا حتى اغفر له بشفاعتهم
فيسئل له جبرائيل فيقول لا فيقول جبرائيل يا رب انك عالم بحال عبدك فيقول
اسئله هل احب عالما فيسئله فيقول لا فيقول اسئله هل كان يجلس
على المائدة مع عالم قط فيسئله فيقول لا فيقول اسئله هل سكن مع عالم في مكان

فيسئله

فيسئله فيقول لا فيقول اسئله هل شبه اسمه اسم عالم فان وافق اسمه
اسم عالم غفرت له فيوافق فيه فيقول لجبرائيل خذ بيده وادخله في الجنة
فانه كان ممن يحب رجلا في الدنيا كان ذلك الرجل يحب العلماء فغفرت له ببركة
وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله تعالى يوم القيمة مساجد الدنيا كانها البحر
البيض قوائمها من العنبر واعناقها من الزعفران ورؤسها من المسك وظهرها
من الزبرجد الاخضر يركبها الجماعة والمؤذنون يقودونها والائمة يسوقونها
فيعبرون في عرصات القيمة فيقولون الناس من هؤلاء امن الملائكة المقربين
او من الانبياء او المرسلون فيقال لا ولكن هؤلاء من امة محمد الذين
كانوا يحفظون خمس صلواتهم في الجماعة ويقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال
له دردائيل له جناحات جناح في المشرق من ياقوتة حمراء وجناح في المغرب
من زبرجد خضراء مكللة بالدر والياقوت والمرجان ورأسه تحت العرش و
قدماه تحت الارض السابعة فينادي في كل ليلة من رمضان هل من داع
فيستجاب له وهل من سائل فيعطى مسئوله وهل من تائب فيتاب عليه
وهل من مستغفر فيغفر له حتى مطلع [illegible] النار وفي الخبر
ان جبرائيل اتى النبي عليه السلام فقال له النبي يا اخي جبرائيل صف لي النار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)